Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالَتْ طائفة منْهُمْ يا أَهْلَ يثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ ، فارْجِعُوا ، ويستأْذِنُ فريقٌ منهمْ النبي يقولونَ إنَّ بيوتَنا عوْرَةٌ ، وما هى بعوْرَةٍ ، إنْ يُريدون إلا فِراراً[1] » .

ثم اختلفت الأَحزاب ، ونزل المطر مدرارا ، وقصف الرعد ، ولمع البرق ، وثارت العاصفة ، فاقتلعتْ الخيام وكَفَأَت القدور ، وأَدخلتْ الرُّعْب إلى القُلُوب ، فسارعُوا إلى الفَرارِ ، ونَجَّى اللهُ المدِينَة مِنْ خَطَرِ داهِمٍ لمْ تَشْهَد مثْلَهُ .

فماذا يفعل النبي ببنى قُرَيْظَةَ ؟

لقد غدروا به فى أَشد محنة حاقت بالمدينة ، ولقد ناصروا الأَحزاب المغيرة عليه في الوقت الذى كان يقتضيهم الوفاء .

ولم يكن يريد منهم موأَزرته فى الحرب ، بل كان يريد منهم الحِفاظ على حَيْدتهم ، ليأْمن غدرهم ، وهم الذين يساكنونه فى المدينة المعرضة للغزو المدمِّر .

وقد كشفوا عن حقدهم الدفين إذ عرضوا للنبي بالسب على ملإٍ من أَصحابه .

أَما العفو عنهم فإنه لا يخطر على بال أَلين الناس عريكة ، وأَكثرهم رحمة ، وأَعظمهم شفقة فقد عفا النبي من قبل عن بنى قينقاع وبنى النضير ، فكانوا دعاة الانقضاض على المدينة ومثيرى العرب عليه .

ولن يكون العفو عن بنى قريظة إلا تجميعاً لليهود ، وتقوية لهم ،

---

(١) سورة الاحزاب ١٠-١٣ .